مجلة الباحث
موقع المجلة: https://journals.uokerbala.edu.iq/index.php/bjh/

معايير الضبط الأخلاقي للعمل الصحفي: دراسة في التحديات والالتزام

Ethical Standards in Journalistic Practice: A Study of Challenges and Commitment

م.د. مروة راضي كاظم الأسدي
جامعة كربلاء/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

التخصص العام للبحث: إعلام	التخصص الدقيق للبحث: صحافة

معلومات الورقة البحثية

الكلمات الرئيسية:

أخلاقيات العمل الصحفي، معايير الضبط الأخلاقي، التحديات، صحفيو كربلاء.

المستخلص باللغة العربية:

حددت الباحثة مشكلة البحث بتساؤلين رئيسيين: **ما مدى التزام صحفيي محافظة كربلاء بمعايير الضبط الأخلاقي للعمل الصحفي؟ وما أبرز التحديات التي تواجههم في تطبيق هذه المعايير؟**

ينتمي هذا البحث إلى البحوث الوصفية، مع استخدام المنهج المسحي-الميداني عن طريق مسح الصحفيين العاملين في المؤسسات الإعلامية بمحافظة كربلاء المقدسة. وقد تمثل مجتمع البحث بجميع الصحفيين العاملين في المؤسسات الإعلامية في المحافظة والمنتمين رسميًا إلى نقابة الصحفيين العراقيين، في حين بلغت عينة البحث (100) مبحوث. واعتمدت الباحثة الاستبانة أداةً لجمع البيانات، بهدف قياس مستوى الالتزام بمعايير الضبط الأخلاقي والتحديات التي تواجه الصحفيين في تطبيقها.

وتوصلت الباحثة إلى عدد من النتائج، أبرزها:

1. بيّنت النتائج أن غالبية المبحوثين يمتلكون مستوى جيدًا من الخبرة المهنية والتحصيل الأكاديمي، ما يسهم في رفع جودة الأداء الإعلامي.
2. أظهرت النتائج أن الإعلام الرقمي والمرئي هما الأكثر استقطابًا للعاملين، مقارنة بالإعلام المقروء والمسموع.
3. كشفت النتائج عن وجود التزام مهني مرتفع نسبيًا لدى المبحوثين بمعايير الدقة والموضوعية، خصوصًا في التحقق من الأخبار والفصل بين الرأي والخبر.
4. أشارت النتائج إلى أن قانون حقوق الصحفيين العراقيين بحاجة إلى تعديل وتفعيل أكبر لضمان الحماية المهنية.
5. أظهرت النتائج تعدد العوامل المؤثرة سلبًا على الالتزام الأخلاقي، وفي مقدمتها الضغوط السياسية والأمنية وضعف الحماية القانونية والتدخلات التحريرية والضغوط الاقتصادية.

doi: https://doi.org/10.63797/bjh.

المقدمة:

تمثل الصحافة أحد المرتكزات الأساسية في بناء الوعي المجتمعي وصياغة الاتجاهات الفكرية والثقافية، بوصفها وسيلة مؤثرة في نقل المعلومات وتفسير الأحداث وصناعة الخطاب العام. وقد ارتبط تطور العمل الصحفي بظهور منظومة من القيم والمعايير المهنية التي تنظم الأداء الإعلامي وتحدد طبيعة العلاقة بين الصحفي والمجتمع، بما يعزز الثقة بالمؤسسات الإعلامية ويحافظ على مكانة رسالتها في خدمة القضايا العامة.

وفي البيئة الإعلامية العراقية، تبرز أهمية الضبط الأخلاقي للعمل الصحفي في ظل طبيعة التحولات السياسية والاجتماعية والثقافية التي يشهدها المجتمع، وما يرافقها من تحديات مهنية تتصل بتعدد المنصات الإعلامية وتسارع نقل الأخبار وتزايد التأثيرات السياسية والاقتصادية في الأداء الصحفي. وتكتسب هذه القضية خصوصية

أكبر في محافظة كربلاء المقدسة، لما تتميز به من مكانة دينية واجتماعية وثقافية تنعكس بصورة مباشرة على طبيعة التغطية الإعلامية للقضايا المختلفة، وعلى مستوى المسؤولية المهنية الملقاة على عاتق الصحفيين العاملين فيها.

وانطلاقاً مما تقدم، يتضمن هذا البحث معايير الضبط الأخلاقي للعمل الصحفي بوصفها أحد الأسس الرئيسة للممارسة الإعلامية المهنية، مع التركيز على واقع الصحفيين في محافظة كربلاء المقدسة والتحديات المرتبطة ببيئة العمل الإعلامي المحلية. كما يسعى البحث إلى دراسة مستوى الالتزام بالمعايير الأخلاقية والكشف عن طبيعة المؤثرات المهنية والاجتماعية التي تنعكس على الأداء الصحفي، فضلاً عن بحث دور المؤسسات الإعلامية والنقابات المهنية في ترسيخ ثقافة الالتزام بأخلاقيات المهنة وتعزيز الوعي المهني لدى العاملين في القطاع الإعلامي.

ويتضمن البحث ثلاثة مباحث، بيّن المبحث الأول الإطار المنهجي، فيما خصص المبحث الثاني للإطار النظري المرتبط بمعايير الضبط الأخلاقي للعمل الصحفي، في حين استعرض المبحث الثالث نتائج الدراسة الميدانية وتحليل النتائج المتعلقة بواقع الالتزام الأخلاقي لدى الصحفيين في محافظة كربلاء المقدسة.

المبحث الأول/ الإطار المنهجي

أولًا: مشكلة البحث:

تُعد أخلاقيات العمل الصحفي من المرتكزات الأساسية التي تقوم عليها الممارسة الإعلامية المهنية، إذ تسهم في تعزيز المصداقية والموضوعية واحترام القيم المجتمعية وحقوق الأفراد. ومع التطورات التقنية المتسارعة واشتداد المنافسة الإعلامية، برزت تحديات متعددة أثّرت في مستوى الالتزام المهني والأخلاقي لدى الصحفيين.

وينطلق البحث من تساؤلين رئيسيين: **ما مدى التزام صحفيي محافظة كربلاء بمعايير الضبط الأخلاقي للعمل الصحفي؟ وما أبرز التحديات التي تواجههم في تطبيق هذه المعايير؟**

ويتفرع عنهما التساؤلات الآتية:

1. ما أهم المعايير الأخلاقية التي تحكم الممارسة الصحفية لدى الصحفيين في محافظة كربلاء المقدسة؟
2. ما مستوى التزام الصحفيين في محافظة كربلاء المقدسة بهذه المعايير في ممارساتهم المهنية؟
3. إلى أي مدى تؤثر الخصوصية الدينية والاجتماعية لمحافظة كربلاء المقدسة في التزام الصحفيين بأخلاقيات العمل الصحفي؟
4. ما دور البيئة التنظيمية والتشريعية في دعم الممارسة الأخلاقية للعمل الصحفي وحمايتها في محافظة كربلاء المقدسة؟
5. ما أبرز التحديات والمعوقات التي تواجه الصحفيين في محافظة كربلاء المقدسة عند تطبيق المعايير الأخلاقية أثناء أداء عملهم؟

ثانيًا: أهمية البحث:

1. **الأهمية العلمية – الأكاديمية:** تنبع الأهمية العلمية للبحث من كونه يسعى لمحاولة إضافة علمية للمكتبة الإعلامية الأكاديمية بدراسة تسلط الضوء على معايير الضبط الأخلاقي للعمل الصحفي لدى صحفيي محافظة كربلاء المقدسة، بوصفه موضوعًا لم يحظَ باهتمامٍ بحثي كافٍ – بحسب اطلاع الباحثة – ولاسيما في الدراسات الإعلامية العراقية الميدانية، كما يفتح البحث المجال أمام دراسات لاحقة تتضمن الجوانب المختلفة لأخلاقيات الممارسة الصحفية والتحديات المرتبطة بها من زوايا علمية متعددة.
2. **الأهمية العملية – المهنية:** تكمن الأهمية العملية للبحث في إمكانية الإفادة من نتائجه في تطوير الرؤى المتعلقة بأخلاقيات العمل الصحفي، وتعزيز الممارسات الإعلامية القائمة على المهنية والمسؤولية المجتمعية، كما يسهم البحث في دعم دور الصحافة في بناء الوعي العام وخدمة قضايا المجتمع ضمن إطار مهني متوازن ينسجم مع القيم الثقافية والإنسانية، فضلًا عن تقديم توصيات عملية قد تساعد في تطوير البيئة المهنية للصحفيين والارتقاء بمستوى الالتزام المهني (الأخلاقي) في العمل الإعلامي.

ثالثًا: أهداف البحث:

يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. التعرف على أهم المعايير الأخلاقية التي تحكم الممارسة الصحفية لدى الصحفيين في محافظة كربلاء المقدسة.
2. التحري عن مستوى التزام الصحفيين في محافظة كربلاء المقدسة بالمعايير الأخلاقية في ممارساتهم المهنية.
3. الكشف عن مدى تأثير الخصوصية الدينية والاجتماعية لمحافظة كربلاء المقدسة في التزام الصحفيين بأخلاقيات العمل الصحفي.
4. التقصي عن دور البيئة التنظيمية والتشريعية في دعم الممارسة الأخلاقية للعمل الصحفي وحمايتها في محافظة كربلاء المقدسة.
5. تحديد أبرز التحديات والمعوقات التي تواجه الصحفيين في محافظة كربلاء المقدسة عند تطبيق المعايير الأخلاقية أثناء أداء عملهم.

رابعًا: نوع البحث ومنهجه:

يُعد البحث من البحوث الوصفية التي تهدف إلى وصف واقع الالتزام الأخلاقي لدى الصحفيين وتحليل العوامل المؤثرة فيه، مع اعتماد المنهج المسحي الميداني، وذلك عن طريق توزيع استبانة على عينة من الصحفيين العاملين في المؤسسات الإعلامية في محافظة كربلاء المقدسة.

خامسًا: مجتمع البحث وعينته:

1. **مجتمع البحث:** يمثل مجتمع البحث جميع الصحفيين العاملين في المؤسسات الإعلامية في محافظة كربلاء المقدسة، ممن ينتمون بشكل رسمي إلى نقابة الصحفيين العراقيين.
2. **عينة البحث:** تكوّنت عينة البحث من (100) صحفي وصحفية من العاملين في محافظة كربلاء المقدسة. وقد اختيرت بطريقة العينة القصدية؛ لامتلاك أفرادها الخبرة والخصائص المهنية المرتبطة بموضوع الدراسة، فضلًا عن انتمائهم الرسمي إلى نقابة الصحفيين العراقيين، بما يضمن ملاءمتهم للإجابة عن أداة البحث (الاستبانة). ووفقًا لإحصاءات النقابة، يبلغ عدد الصحفيين العاملين فعليًا في المحافظة نحو (500) صحفي، لذا تم اختيار (100) مبحوث يمثلون نسبة (20%) من مجتمع البحث، وهي نسبة مناسبة لتحقيق أهداف الدراسة وتوفير تمثيل مقبول للمجتمع المستهدف.

سادسًا: أدوات البحث:

الاستبانة: اعتمد البحث على استمارة استبانة لقياس مستوى الالتزام بمعايير الضبط الأخلاقي والتحديات التي تواجه الصحفيين.

إذ تم إعداد استمارة استبانة مكونة من خمسة محاور، حيث خُصص المحور الأول للبيانات الديموغرافية بواقع (7) أسئلة، والمحور الثاني لمستوى الالتزام بالمعايير الأخلاقية بواقع (3) أسئلة، والمحور الثالث للخصوصية الدينية والاجتماعية لمدينة كربلاء المقدسة بواقع سؤالين، والمحور الرابع لدور البيئة التنظيمية والتشريعية في حماية أخلاقيات المهنة بواقع (5) أسئلة، فضلًا عن المحور الخامس الذي تضمن التحديات والعوامل المؤثرة في الالتزام بأخلاقيات المهنة، وذلك لبيان حالة المبحوثين البالغ عددهم (100) مبحوث.

سابعًا: مجالات البحث:

1. **المجال المكاني:** محافظة كربلاء المقدسة.
2. **المجال الزماني:** يتمثل بالمدة التي استغرقتها الدراسة الميدانية من توزيع الاستبانة الى جمعها وتفريغها والتي شملت شهري اذار- نيسان/ 2026م. وقد تم اختيار هذه المدة لملاءمتها لإجراءات البحث الميداني وإتاحة الوقت الكافي للوصول إلى أفراد العينة واستكمال استجاباتهم، فضلاً عن أنها تمثل مدة زمنية مستقرة نسبياً من حيث النشاط الصحفي، بما يسهم في الحصول على بيانات أكثر دقة وواقعية تعكس ممارسات الصحفيين واتجاهاتهم تجاه أخلاقيات العمل الصحفي في محافظة كربلاء المقدسة.
3. **المجال البشري:** يتمثل في مجموعة الصحفيين العاملين في محافظة كربلاء المقدسة ممن ينتمون بشكل رسمي إلى نقابة الصحفيين العراقيين.
4. **المجال الموضوعي:** معايير الضبط الأخلاقي والتحديات المهنية لدى الصحفيين.

ثامنًا: إجراءات الصدق والثبات:

يعد كل من الصدق والثبات من المؤشرات الأساسية في تحديد مدى صحة أدوات البحث واجراءاته وصحة نتائجه التي توصل اليها، وكما يأتي:

1. **الصدق:**

اختارت الباحثة **الصدق الظاهري**، ويتم ذلك بقيام الباحثة بعرض أدوات بحثها على عدد من المحكمين من ذوي الخبرة التخصصية بمجال البحث لتقديم المشورة والملاحظات والتعديلات والاضافات المقترحة، وبواقع (5) خبراء [*]، وكانت نسبة الصدق النهائية بحسب معادلة هولستي (90%) وهي نسبة عالية ومقبولة.

الصدق = مجموع الفئات المتفق عليها بين المحكمين / مجموع الفئات × 100

الصدق = 81/ 90 × 100 = (90%)

*- أسماء الأساتذة المحكمين:

أ.د. حيدر شلال متعب/ تخصص إعلام / كلية العلوم الإسلامية/ جامعة كربلاء.

أ.م.د. ليث صبار جابر الكعبي/ تخصص إعلام / كلية العلوم السياسية/ جامعة ميسان.

أ.م.د. حسين أمير عباس/ تخصص إعلام /كلية التربية الأساسية / جامعة ميسان.

أ.م.د. حنين سعد سلمان/ تخصص إعلام / كليةالاداب/ جامعة تكريت.

م.د. مسلم عباس هاشم/ تخصص إعلام / قسم الإعلام/ كلية الإمام الكاظم (ع) للعلوم الإسلامية الجامعة.

2. الثبات:

الثبات بإعادة الاختبار: قامت الباحثة باستخراج الثبات بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار، إذ قامت بتطبيق الاستبانة على عينة بلغت (20) مبحوثًا، ثم قامت بإعادة تطبيق الاختبار مرة أخرى على نفس العينة بعد مرور (10) أيام، وبعد تصحيح اجابات أفراد عينة الثبات اصبحت لكل فرد درجتين واحدة على القياس الأول وأخرى على القياس الثاني، باستعمال معامل ارتباط بيرسون تم استخراج معامل الثبات لكل مجال وللمقياس كله بنسبة (86%) وهي نسبة جيدة ويمكن الركون إليها مقايسة للدراسات السابقة في الميدان.

تاسعًا: الدراسات السابقة:

1. دراسة (كوثر و صفاء، 2017م):

حددت الباحثتان مشكلة البحث بالتساؤل الرئيس ما واقع التزام الصحفي بأخلاقيات المهنة الإعلامية؟

تعد هذه الدراسة من البحوث الوصفية من حيث النوع مع الاستعانة بالمنهج المسحي، واستخدام أداة استمارة الاستبيان لجمع البيانات من الجمهور عينة الدراسة القصدية البالغ عددها (29) مبحوثًا، وذلك في المدة الزمنية من شهر 11 ولغاية شهر 12/ 2016م.

توصلت الدراسة إلى نتائج عديدة أهمها أن أغلب صحفيي ولاية ورقلة يلتزمون بأخلاقيات المهنة الصحفية، وأن مؤسساتهم تلتزم بمواثيق الشرف التي تأسست عليها، كما أن طريقة معاملة الرئيس تؤثر بشكل مباشر على الأداء الصحفي وكذلك انعدام الحرية وفرض القيود له تأثير بليغ على أداء المؤسسات الإعلامية، وأن من أكثر أولويات صحفيي ولاية ورقلة كانت الترقية والحصانة القانونية.

2. دراسة (الحمود، 2023م):

حدد الباحث مشكلة البحث بتساؤل رئيس ما مدى التزام الصحفيين بأخلاقيات النشر الإعلامي، ومواثيق الشرف الصحفي في الصحف الإلكترونية السعودية؟

تعد هذه الدراسة من البحوث الوصفية من حيث النوع مع الاستعانة بالمنهج المسحي، واستخدام أداة استمارة الاستبيان لجمع البيانات من الجمهور عينة الدراسة من الصحفيين السعوديين العاملين في عدة صحف سعودية البالغ عددها (100) مبحوث، تم اختيارهم بأسلوب عينة المتطوعين غير الاحتمالية، وذلك في المدة الزمنية من 7/1 ولغاية 2023/7/30م.

توصلت الدراسة إلى نتائج عديدة أهمها أن أبرز المعايير المنظمة للعمل الصحفي الإلكتروني من وجهة نظر الصحفيين، هي أخلاقيات التعامل مع الجمهور، يليها في الأهمية معايير مصداقية وموضوعية المحتوى ثم معايير الحفاظ على الأمن القومي، وأكد معظم الصحفيين على التزامهم بأخلاقيات النشر، وكذلك التزامهم بالتوقيع على ميثاق شرف مهني من شأنه ضبط أخلاقيات النشر في الصحف السعودية الإلكترونية، وكشفت النتائج بأن عدم وجود قانون محلي يحدد الأخلاقيات المطلوبة للنشر الإعلامي في الصحف الإلكترونية يعد من أبرز الصعوبات التي تحد من تطبيق أخلاقيات النشر في الصحف الإلكترونية السعودية، يليه عدم امتلاك بعض الإعلاميين في الإعلام الجديد مؤهلات العمل الإعلامي.

جوانب الاتفاق والاختلاف بين بحثنا والدراسات السابقة:

جوانب الاتفاق:

يتفق بحثنا مع الدراستين السابقتين في عدة جوانب، أبرزها:

1. اعتماد المنهج الوصفي المسحي وأداة الاستبيان في جمع البيانات.
2. التركيز على قياس مستوى التزام الصحفيين بأخلاقيات المهنة الإعلامية.
3. التأكيد على أهمية مواثيق الشرف المهني في تنظيم العمل الصحفي.
4. إبراز تأثير البيئة المهنية (الإدارية والتنظيمية والقانونية) في سلوك الصحفيين.
5. الاتفاق على أن الالتزام الأخلاقي يرتبط بعوامل داخلية (الصحفي) وخارجية (المؤسسة والبيئة الإعلامية).

جوانب الاختلاف:

يختلف بحثنا عن الدراستين السابقتين في عدة جوانب، أهمها:

1. اختلاف البيئة الميدانية؛ إذ تضمنت دراسة (كوثر وصفاء) بيئة إعلامية جزائرية، ودراسة (الحمود) بيئة سعودية، بينما ركز بحثنا على بيئة محافظة كربلاء المقدسة ذات الخصوصية الدينية والاجتماعية.
2. توسع بحثنا في تحليل العوامل المؤثرة في الالتزام الأخلاقي، حيث شمل أبعادًا سياسية وأمنية ودينية واجتماعية ومؤسساتية بشكل أكثر شمولاً.
3. تركيز بحثنا على قضايا خاصة مثل تغطية الزيارات المليونية، واحترام الخصوصية الدينية، والتوازن بين النقد الإعلامي وقدسية المكان، وهي قضايا لم تتطرق لها الدراسات السابقة بهذا التفصيل.

عاشرًا: المصطلحات الإجرائية:

1. **الضبط الأخلاقي** يقصد به في هذا البحث منظومة المعايير المهنية التي تنظم السلوك الصحفي، وتوجه ممارسة العمل الإعلامي بما يضمن الالتزام بالمبادئ الأخلاقية والقيم الإنسانية.
2. **العمل الصحفي:** يقصد به الأنشطة الإعلامية جميعها المرتبطة بجمع الأخبار والمعلومات والبيانات، والتحقق منها وتحليلها ومعالجتها، ثم نشرها أو بثها عبر مختلف وسائل الإعلام، بهدف إطلاع الجمهور وتثقيفه وتشكيل الوعي العام تجاه القضايا والأحداث.
3. **التحديات المهنية:** يقصد بها العوامل والضغوط التي تعيق التزام الصحفي بالمعايير الأخلاقية والممارسة المهنية أثناء أداء عمله.

المبحث الثاني/ الإطار النظري

أولًا/ مفهوم اخلاقيات العمل الصحفي:

ترتبط أخلاقيات العمل الصحفي تاريخيًا بتطور الممارسة الإعلامية في الدول الغربية، إذ برز هذا المفهوم نتيجة للتجاوزات المهنية التي صاحبت العمل الإعلامي في ظل النظرية الليبرالية، القائمة على مبدأ حرية الفرد في الحصول على المعلومات والتعبير عنها دون فرض قيود صارمة على تداولها واستخدامها. ومن ثمّ، أصبحت أخلاقيات العمل الصحفي تُعنى بالمسؤوليات والواجبات المهنية المرتبطة بممارسة الصحافة، عبر تحديد الأسس والمعايير الأخلاقية التي تنظم العلاقة بين العاملين في المجال الإعلامي أنفسهم، وبينهم وبين الجمهور (عبود، 2024م، صفحة 418).

وتعرف **المبادئ الأخلاقية**، بأنها: "نظام من القيم والمعايير التي ترشد السلوك الإنساني وتوجهه، إذ يحدد القانون ما يجوز وما لا يجوز القيام به، في حين تحدد المبادئ الأخلاقية ما ينبغي فعله في المواقف المختلفة، وهي تستند إلى قيم شخصية ومهنية واجتماعية، وتنشأ عن التفكير السليم واتخاذ القرارات الأخلاقية في الممارسة اليومية" (شرف، 2014م، صفحة 49).

فيما تُعرَّف **أخلاقيات المهنة** بأنها: " قواعد للسلوك توجهنا إلى الطريق الأفضل أو الأصح للتصرف في موقف معين، وهي مجموعة من المبادئ والمعايير التي يقوم الإنسان بتطبيقها بشكل اختياري لاتخاذ قراراته حول ما يقوم به من أفعال وهذه المبادئ هي التي مدى تحدد مدى صحة الفعل الإنساني" (ناصر، 2010م، صفحة 270).

بينما عرّف قاموس الصحافة والإعلام **أخلاقيات العمل الصحفي** بأنها: "مجموعة القواعد المتعلقة بالسلوك المهني التي تضعها المهنة المنظمة لأعضائها، بهدف تحديد ضوابط الممارسة المهنية ومراقبة تطبيقها وضمان احترامها، وهي تمثل منظومة من الآداب والواجبات الجماعية المكملة للتشريعات القانونية وتطبيقاتها القضائية"، كما عرّفها معجم المصطلحات الإعلامية بأنها: "مجموعة القواعد المهنية والأخلاقية الواردة في مواثيق الشرف الإعلامية، التي يُفترض التزام الإعلاميين بها أثناء ممارسة المهنة، دون أن تقترن بالضرورة بعقوبات قانونية عند مخالفتها، وتشير إلى القواعد المنظمة للسلوك المهني داخل المؤسسات الإعلامية وما يرتبط بها من ممارسات مهنية مناسبة لأساليب العمل والإنجاز" (قيراط، 2021م، صفحة 100).

وتُعرّف أيضًا **أخلاقيات العمل الصحفي** بأنها: "منظومة من المبادئ والمعايير التي تهدف إلى ترشيد سلوك الإعلاميين أثناء تغطية الأحداث ومعالجتها، وتوجيههم نحو اتخاذ القرارات المهنية التي تنسجم مع الوظيفة العامة للمؤسسات الإعلامية ودورها في المجتمع، بما يضمن احترام حق الجمهور في المعرفة، وإدارة النقاش العام بحرية ومسؤولية، مع تقليل الأضرار المحتملة التي قد تلحق بالأفراد أو الجمهور أو المصادر، والحفاظ على كرامة المهنة ونزاهة الصحفيين" (الدليمي، 2019م، صفحة 78).

ثانيًا/ أهداف اخلاقيات العمل الصحفي:

تسعى مواثيق أخلاقيات العمل الصحفي إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، تتمثل فيما يأتي (الشمايلة، 2015م، صفحة 35):

1. حماية الجمهور من إساءة استخدام وسائل الاتصال أو توظيفها في الدعاية والتضليل.
2. حماية القائمين بالاتصال من الضغوط أو استغلال السلطة بصورة غير مسؤولة.
3. ضمان حرية تداول المعلومات وفتح قنوات الاتصال بما يعزز حق الجمهور في المعرفة والتعبير عن الرأي.

ثالثًا/ المعايير والمبادئ الأساسية لأخلاقيات العمل الصحفي:

تتمثل أبرز المبادئ الأساسية لأخلاقيات العمل الصحفي فيما يأتي (شارفي، 2024م، الصفحات 89-90) (الشمايلة، 2015م، الصفحات 31-32) (مولود و حسين، 2023م، الصفحات 185-186):

1. **المسؤولية:** التزام الإعلامي بتقديم مادة إعلامية تحترم قيم المجتمع وتبتعد عن التضليل والإثارة.
2. **حرية الإعلام والصحافة:** الدفاع عن حرية العمل الإعلامي والحفاظ على مكانة المهنة.

3. **الاستقلالية:** الحفاظ على الأمانة المهنية والاستقلال في أداء الرسالة الإعلامية.
4. **احترام الكرامة الإنسانية:** احترام الأفراد وكرامتهم والابتعاد عن الوسائل غير القانونية للحصول على المعلومات.
5. **الصدق:** ينبغي على الإعلامي أن يكون صادقا في نقله للعمل الإعلامي، إذ إن الصدق قيمة أخلاقية وهو المحور الأساس للوصول إلى الحقيقة.
6. **الموضوعية وعدم الانحياز:** الفصل بين الرأي والخبر وعرض الوقائع بحياد ومهنية.
7. **احترام خصوصيات الأخرين:** أي عدم نشر أي معلومات متعلقة بحياة الافراد وعوائلهم وحياتهم الشخصية فذلك يمس كرامتهم وهي أمور غير مهمة للرأي العام.
8. **العدالة:** تفيد بأن المواطنين متساوون في الحقوق والواجبات كما هم متساوون أمام وسائل الإعلام، بمعنى التعامل المتوازن مع مختلف الفئات والابتعاد عن التهويل والإثارة.
9. **النزاهة: تعني** الالتزام بالحياد والاستقلالية وتجنب تضارب المصالح أو التأثر بالضغوط المختلفة.
10. **الدقة:** تعد الدقة من المعايير المهمة في العمل الصحفي، أي تقديم الخبر او الحدث دون حذف أو إضافة.
11. **عدم الخلط بين الأخبار والرأي:** يجب تقديم الأخبار بالاعتماد على مصادر موثوقة وشهود عيان دون أي تحريف أي تقديم الحقائق والمعلومات عن الحدث كما هو وعدم خلط بينها وبين الآراء والتوجهات.
12. **عدم الخلط بين النشاط السياسي والنشاط الصحفي**: أي عدم الانتماء لأي جهة قد تسبب تضارب مصالح وتؤثر على الأمانة المهنية وهذا يعود إلى طبيعة المؤسسات الإعلامية والأنظمة الحاكمة في البلاد.
13. **تصحيح الأخطاء:** من حق العاملين في مجال الإعلام تصحيح الأخطاء التي يرتكبونها، فالصحفي كأي إنسان معرض للخطأ فاذا أخطأ نتيجة التسرع في الاستنتاج أو حرف الحقائق فعليه أن يبادر من تلقاء نفسه في تصحيحها.
14. **عدم استغلال المهنة للحصول على مكاسب شخصية:** على الصحفي أن يبتعد عن تفضيل أهواءه ومصالحه الشخصية ولا يستغل المهنة في تحقيق مكاسب ذاتية او أهداف أخرى لأن هذا يؤدي إلى خسارة ثقة الجمهور فيه.

رابعًا/ العوامل المؤثرة في أخلاقيات العمل الصحفي:

تتأثر أخلاقيات المهنة الصحفية بمجموعة من العوامل التي تسهم في توجيه السلوك المهني للعاملين في المجال الصحفي، ومن أبرزها ما يأتي (الزبيري، 2021م، صفحة 10):

1. الأخلاقيات والقيم الشخصية التي يلتزم بها الصحفي أثناء ممارسته المهنية.
2. المبادئ والمعايير الأخلاقية التي تضعها المؤسسات الإعلامية للعاملين فيها.
3. القواعد المهنية العامة التي تنظم عمل المهن الإعلامية والاتصالية، كالنقابات والجمعيات الصحفية.
4. الأنظمة السياسية والاقتصادية والقوانين والتشريعات السائدة في المجتمع.
5. القيم والعادات الاجتماعية التي تحدد المقبول وغير المقبول في السلوك المهني.
6. السياسة الإعلامية المعتمدة في البيئة التي تعمل فيها المؤسسات الإعلامية والصحفيون، والتي تحدد الأطر العامة للممارسة الأخلاقية.

خامسًا/ مصادر أخلاقيات العمل الصحفي:

توجد عدة مصادر يمكن الاستناد إليها في تطبيق أخلاقيات المهنة، من أبرزها ما يأتي (قيراط، 2021م، الصفحات 97-99):

1. **المصدر الديني:** تُعد الديانات السماوية من أهم المصادر التي أرست منظومة من القيم الأخلاقية والفضائل السلوكية مثل الصدق والأمانة وحسن المعاملة والاستقامة، وهي قيم تنعكس على سلوك الفرد في تعامله مع الآخرين ضمن إطار القوانين والأنظمة والتشريعات المعمول بها.
2. **البيئة الاجتماعية:** تشمل العادات والتقاليد والأعراف السائدة في المجتمع، إضافة إلى التفاعل بين مختلف فئاته، وتُعد هذه البيئة من المصادر الرئيسة لتشكيل القيم الأخلاقية. كما تسهم الآراء الفكرية والفلسفية لعلماء الاجتماع والفكر والسياسة والتاريخ والإدارة في بلورة الإطار المرجعي للأخلاقيات المهنية.
3. **الضابط الأخلاقي والقانوني:** يتمثل في القوانين والتشريعات واللوائح المنظمة للعمل الإعلامي، والتي تفرض الالتزام بالموضوعية والتوازن في عرض المعلومات والآراء، بما يعزز الشفافية والديمقراطية. كما تسهم هذه الضوابط في الحد من التجاوزات مثل القذف والتشهير والابتزاز، وتنظيم استخدام وسائل الإعلام بما يحقق المصلحة العامة ويضمن أداء دورها التمثيلي للمجتمع.

المبحث الثالث/ نتائج الدراسة الميدانية

أولًا وصف أفراد العينة (البيانات الديموغرافية للمبحوثين):

1. بحسب الجنس:

جدول (1) يبين تصنيف المبحوثين بحسب الجنس

ت	الجنس	التكرار	النسبة
.1	ذكر	78	%78
.2	أنثى	22	%22
	المجموع	100	%100

توزّع عدد المبحوثين البالغ (100) بحسب الجنس إلى (78) مبحوثًا من الذكور بنسبة (78%)، و(22) مبحوثة من الإناث بنسبة (22%).

ويُلاحظ أن هذا التفاوت يُعدّ أمرًا طبيعيًا في البيئة المحلية، إذ قد لا تتاح للمرأة فرص التحرك والتواصل على نطاق واسع، خصوصًا فيما يتعلق بالتغطيات الميدانية، أو متابعة الأحداث المتواصلة، ولا سيما التي تُعقد في أوقات متأخرة نسبيًا، وهي ظروف غالبًا ما تكون أكثر ملاءمة للإعلاميين من الذكور مقارنةً بزميلاتهم الإناث.

شكل (١) يبين تصنيف المبحوثين بحسب الجنس

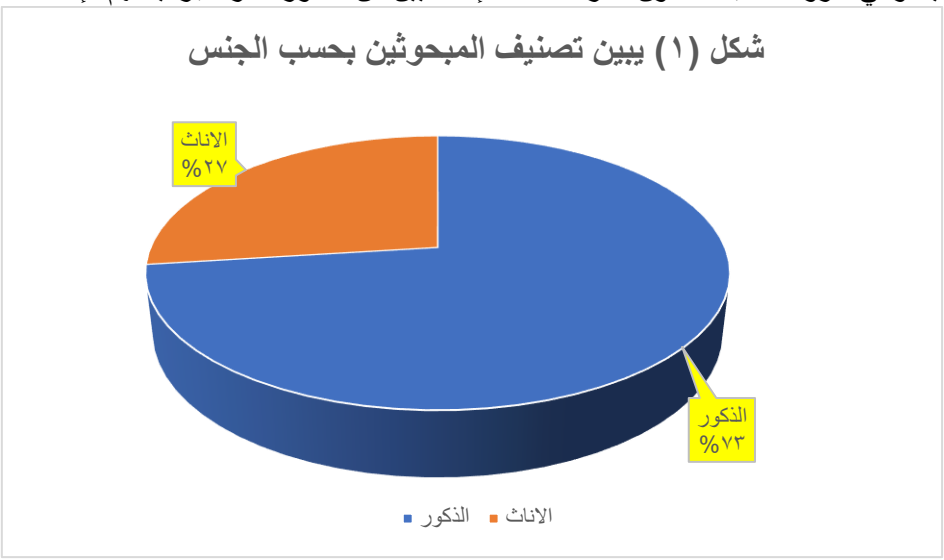

2. بحسب العمر:

جدول (2) يبين تصنيف المبحوثين بحسب العمر

ت	العمر	التكرار	النسبة
.1	40-31	54	%54
.2	50-41	22	%22
.3	30-20	20	%20
.4	60-51	4	%4
	المجموع	100	%100

توزّع عدد المبحوثين البالغ عددهم (100) مبحوث بحسب العمر إلى أربع فئات فرعية، إذ جاءت الفئة (31–40) سنة في المرتبة الأولى بتكرار (54) ونسبة (54%)، تلتها الفئة (41–50) سنة في المرتبة الثانية بتكرار (22) ونسبة (22%)، ثم الفئة (20–30) سنة في المرتبة الثالثة بتكرار (20) ونسبة (20%)، وأخيرًا الفئة (51–60) سنة في المرتبة الرابعة بتكرار (4) ونسبة (4%).

ويُلاحظ غلبة الفئات العمرية الشابة في العمل الإعلامي، وبنسب متقاربة، وهو ما يعكس طبيعة هذا المجال الذي يتطلب نشاطًا مستمرًا وجهدًا عاليًا، سواء في الجوانب التحريرية أو في التغطيات الميدانية.

شكل (٢) يبين تصنيف المبحوثين بحسب العمر

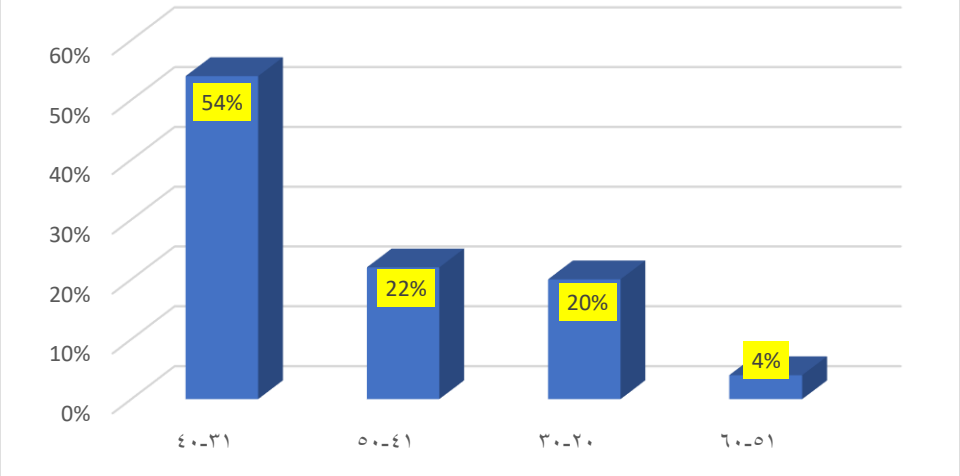

3. بحسب التحصيل العلمي:

جدول (3) يبين تصنيف المبحوثين بحسب التحصيل العلمي

ت	التحصيل العلمي	التكرار	النسبة
.1	بكالوريوس	46	%46
.2	شهادة عليا	32	%32
.3	دبلوم	13	%13
.4	إعدادية	9	%9
	المجموع	100	%100

توزّع عدد المبحوثين البالغ عددهم (100) مبحوث بحسب التحصيل العلمي إلى أربع فئات فرعية، إذ جاءت فئة (البكالوريوس) في المرتبة الأولى بتكرار (46) ونسبة (46%)، تلتها فئة (الشهادة العليا) في المرتبة الثانية بتكرار (32) ونسبة (32%)، ثم فئة (الدبلوم) في المرتبة الثالثة بتكرار (13) ونسبة (13%)، وأخيرًا فئة (الإعدادية) في المرتبة الرابعة والأخيرة بتكرار (9) ونسبة (9%).

ويُلاحظ من بيانات التحصيل العلمي أهمية الارتقاء بالمستوى الأكاديمي للعاملين في المجال الإعلامي، لما لذلك من أثر إيجابي في تحسين الأداء التحريري والفني للمؤسسات الإعلامية، فضلًا عن الإسهام في تطوير إدارة وتسيير مختلف مفاصل العمل الإعلامي ذات الصلة.

شكل (٣) يبين تصنيف المبحوثين بحسب التحصيل العلمي

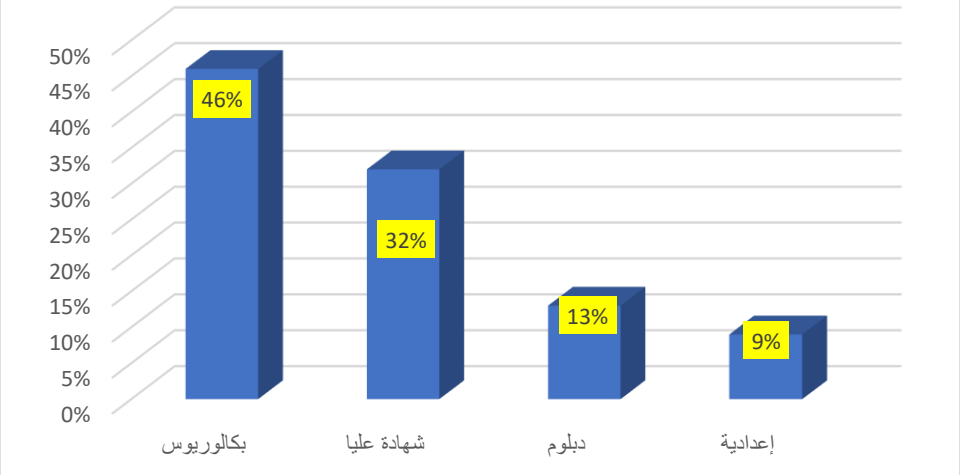

4. **بحسب التخصص الدراسي:**

جدول (4) يبين التخصص الدراسي للمبحوثين

ت	التخصص الدراسي	التكرار	النسبة
.1	إعلام	73	%73
.2	تخصص آخر	27	%27
	المجموع	100	%100

توزّع عدد المبحوثين البالغ عددهم (100) مبحوث بحسب التخصص الدراسي إلى فئتين فرعيتين، بواقع (73) تكرارًا بنسبة (73%) من تخصص الإعلام، و(27) تكرارًا بنسبة (27%) من تخصصات أخرى.

وتُعد هذه البيانات امتدادًا إيجابيًا للجدول السابق، إذ إن امتلاك النسبة الأكبر من النخبة الإعلامية لتخصص أكاديمي في الإعلام بنسبة (73%) يُعد عاملًا مهمًا يسهم في تعزيز الأداء المهني للمؤسسات الصحفية، عبر ترسيخ الممارسة الإعلامية القائمة على الأسس العلمية والتخصصية، بما ينعكس إيجابًا على جودة العمل الإعلامي ومهنيته. **وهذا ما يختلف مع نتائج دراسة (الحمود 2023) التي أشارت إلى أن نسبة من العاملين في الصحف السعودية لا يمتلكون مؤهلات أكاديمية متخصصة في مجال الإعلام.**

شكل (٤) يبين تصنيف المبحوثين بحسب التخصص الدراسي

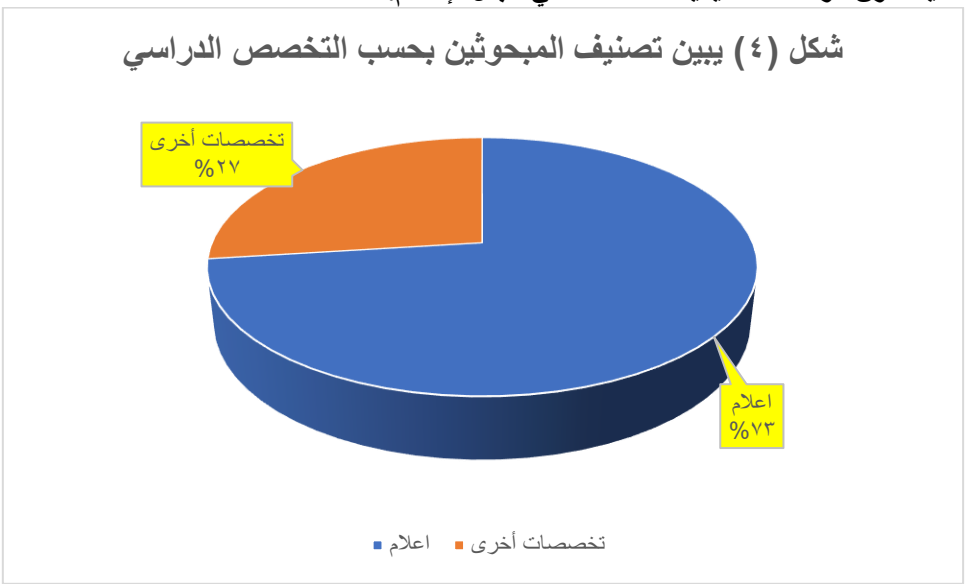

5. **بحسب سنوات الخبرة:**

جدول (5) يبين سنوات الخبرة للمبحوثين

ت	سنوات الخبرة	التكرار	النسبة
.1	10 سنوات فأكثر	46	%46
.2	5-10 سنوات	35	%35
.3	أقل من 5 سنوات	19	%19
	المجموع	100	%100

توزّع عدد المبحوثين البالغ عددهم (100) مبحوث بحسب سنوات الخبرة إلى ثلاث فئات فرعية، إذ جاءت الفئة (10 سنوات فأكثر) في المرتبة الأولى بواقع (46) تكرارًا وبنسبة (46%)، تلتها الفئة (5–10 سنوات) في المرتبة الثانية بتكرار (35) ونسبة (35%)، فيما جاءت الفئة (أقل من 5 سنوات) في المرتبة الثالثة والأخيرة بتكرار (19) ونسبة (19%).

ويُستنتج من بيانات الجدول أعلاه وجود مستوى جيد من الخبرة المهنية لدى المبحوثين وعموم صحفيي مدينة كربلاء المقدسة، بما يؤهلهم لممارسة العمل الإعلامي بكفاءة، والإحاطة بجوانبه وأبعاده المختلفة بصورة شاملة، وهو ما ينسجم مع ما ورد في الجدولين السابقين المتعلقين بالعمر والتخصص العلمي.

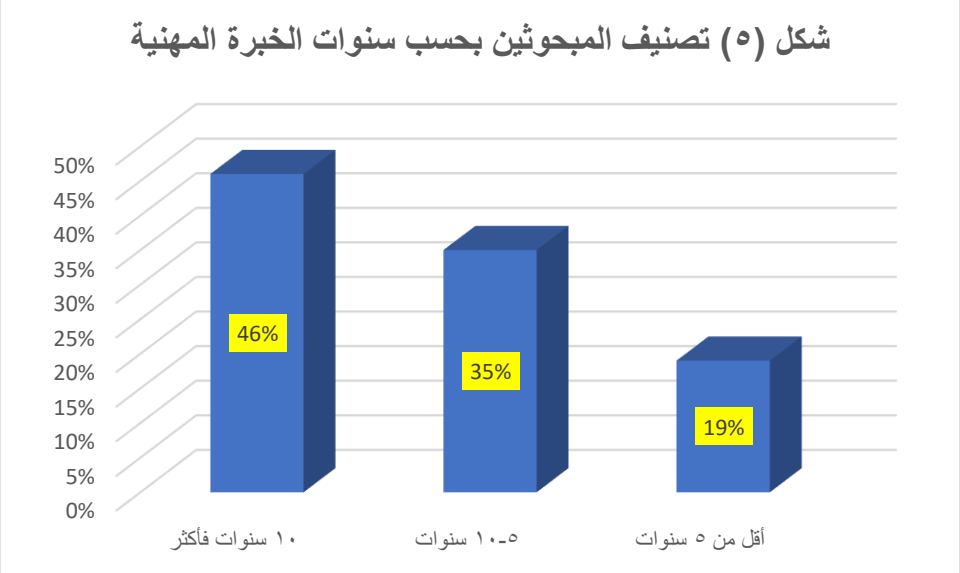

6. بحسب نوع المؤسسة الإعلامية:

جدول (6) يبين نوع المؤسسة الإعلامية للمبحوثين

ت	نوع المؤسسة الإعلامية	التكرار	النسبة
.1	تابعة للعتبات المقدسة	37	%37
.2	مستقلة	31	%31
.3	حكومية	27	%27
.4	حزبية	5	%5
	المجموع	100	%100

توزّع عدد المبحوثين البالغ عددهم (100) مبحوث بحسب صفة المؤسسة الإعلامية إلى أربع فئات فرعية، إذ جاءت الفئة (تابعة للعتبات المقدسة) في المرتبة الأولى بتكرار (37) ونسبة (37%)، تلتها الفئة (المستقلة) في المرتبة الثانية بتكرار (31) ونسبة (31%)، ثم الفئة (الحكومية) في المرتبة الثالثة بتكرار (27) ونسبة (27%)، وأخيرًا الفئة (الحزبية) في المرتبة الرابعة والأخيرة بتكرار (5) ونسبة (5%).

وتشير بيانات الجدول إلى طبيعة توزيع العمل الإعلامي في محافظة كربلاء المقدسة، بما يعكس اختلاف حجم الفاعلية والأهمية بين المؤسسات الإعلامية وحاجتها إلى الملاكات الإعلامية ضمن توجهاتها وسياساتها العامة. إذ تتصدر المؤسسات التابعة للعتبات المقدسة المشهد الإعلامي نظرًا لاتساع نطاق عملها ومشاريعها، تليها المؤسسات الإعلامية المستقلة التي تُظهر حضورًا متناميًا يعكس قدرًا من الاستقلالية المهنية بعيدًا عن الضغوط والسياسات التحريرية المباشرة. في حين تحظى المؤسسات الحكومية بتمثيل متوسط، بينما يظهر حضور محدود للمؤسسات الحزبية، بما يعكس توجه الملاكات الإعلامية نحو المؤسسات الكبرى والمستقلة بدرجة أكبر.

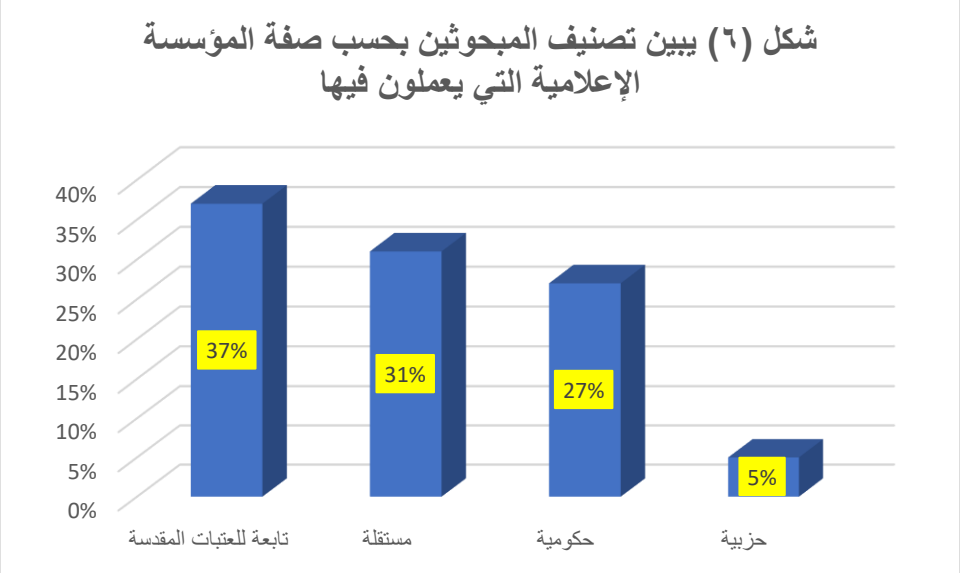

7. بحسب نوع الوسيلة الإعلامية:

جدول (7) يبين نوع الوسيلة الإعلامية للمبحوثين

ت	نوع الوسيلة الإعلامية	التكرار	النسبة
.1	رقمية	44	%44
.2	مرئية	39	%39
.3	مقروءة	10	%10
.4	مسموعة	7	%7
	المجموع	100	%100

توزّع عدد المبحوثين البالغ عددهم (100) مبحوث بحسب نوع الوسيلة الإعلامية إلى أربع فئات فرعية، إذ جاءت الفئة (الرقمية) في المرتبة الأولى بتكرار (44) ونسبة (44%)، تلتها الفئة (المرئية) في المرتبة الثانية بتكرار (39) ونسبة (39%)، ثم الفئة (المقروءة) في المرتبة الثالثة بتكرار (10) ونسبة (10%)، وأخيرًا الفئة (المسموعة) في المرتبة الرابعة والأخيرة بتكرار (7) ونسبة (7%).

وتُظهر بيانات الجدول تنامي حضور الإعلام الرقمي بشكل متسارع واستقطابه لنسبة كبيرة من الكفاءات الإعلامية، نظرًا لطبيعة عمله المرنة وغير المقيدة بزمن أو شروط إنتاج تقليدية صارمة. كما يحافظ الإعلام المرئي على حضور نسبي مهم لارتباطه بمهام النقل والمتابعة والتغطية الميدانية التي تتطلب ملاكات بشرية متعددة. في المقابل، يتراجع حضور الإعلام المقروء والإعلام المسموع بشكل ملحوظ، في ظل التحول المتسارع نحو الوسائط الرقمية والمرئية في بيئة العمل الإعلامي المعاصر.

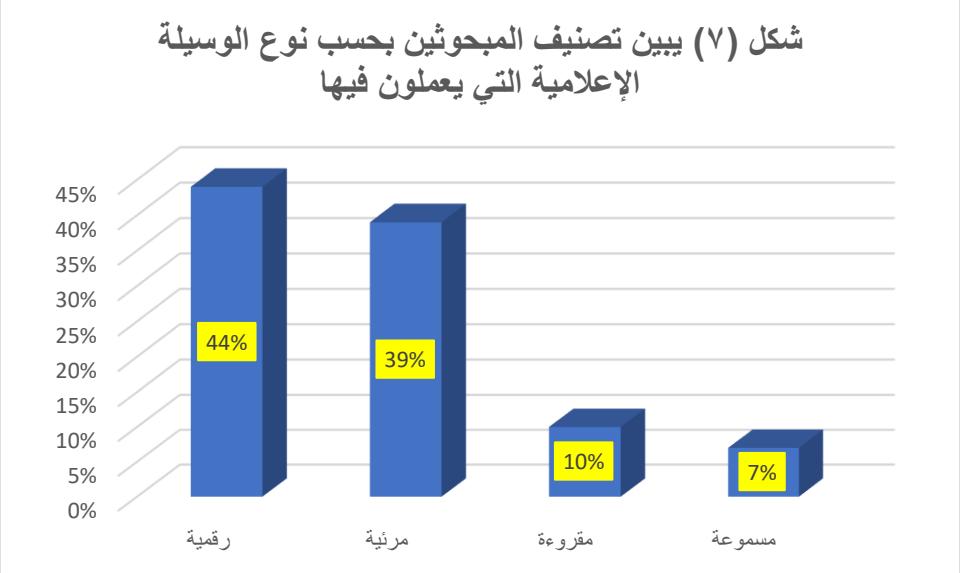

ثانيًا: مستوى الالتزام بالمعايير الأخلاقية

1. ما مستوى التزامك المهني بمعايير الدقة والموضوعية في معالجة المحتوى الإعلامي ونشره؟

جدول (8) يبين معايير الدقة والموضوعية

ت	الفقرات	التكرار	النسبة
.1	أتحقق من صحة الخبر من مصادر عديدة قبل النشر لتجنب الشائعات.	72	%45.8
.2	أفصل بين رأيي الشخصي وبين الحقائق المجردة في التغطية الصحفية.	31	%19.7
.3	ألتزم بنشر التصحيح والاعتذار فور اكتشاف خطأ في معلومات منشورة.	23	%14.6
.4	أقوم بتقديم وجهات النظر متعددة بشكل متساوٍ.	16	%10,1
.5	أتجنب استخدام لغة تتضمن احكامًا مسبقة.	15	%9,5
	المجموع	157[†]	%100

توزّع عدد المبحوثين البالغ عددهم (100) مبحوث بحسب مستوى التزامهم المهني بمعايير الدقة والموضوعية في معالجة المحتوى الإعلامي ونشره إلى خمس فئات فرعية، إذ جاءت الفئة (أتحقق من صحة الخبر من مصادر متعددة قبل النشر لتجنب الشائعات) في المرتبة الأولى بتكرار (72) ونسبة (45.8%)، تلتها الفئة (أفصل بين رأيي الشخصي وبين الحقائق المجردة في التغطية الصحفية) في المرتبة الثانية بتكرار (31) ونسبة (19.7%)، ثم الفئة (ألتزم بنشر التصحيح والاعتذار فور اكتشاف خطأ في معلومات منشورة) في المرتبة الثالثة بتكرار (23) ونسبة (14.6%)، وحلت الفئة (أقوم بتقديم وجهات نظر متعددة بشكل متساوٍ) في المرتبة الرابعة بتكرار (16) ونسبة (10.1%)، وأخيرًا الفئة (أتجنب استخدام لغة تتضمن أحكامًا مسبقة) في المرتبة الخامسة والأخيرة بتكرار (15) ونسبة (9.5%).

وتُظهر بيانات الجدول مستوى مرتفعًا من الالتزام المهني لدى المبحوثين بمعايير الدقة والموضوعية في معالجة المحتوى الإعلامي ونشره، بما يعكس حرصهم على تطبيق الضوابط الأخلاقية المهنية في عملهم اليومي بمختلف مجالات العمل الإعلامي، ضمن إطار موضوعي يوجه الممارسة الإعلامية ويحدد مسارها المهني. **وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (كوثر وصفا، 2017)، التي أكدت التزام الصحفيين بأخلاقيات العمل الإعلامي ومعاييره المهنية.**

[†] – يتضـــح من نتائج بعض الجداول أن عدد التكرارات أكثر من حجم العينة البالغ (100) مبحوثًا، وذلك لأن الاجابة على بعض الاسئلة تسمح باختيار أكثر من بديل.

2. إلى أي مدى تعكس ممارساتك الصحفية استقلالية مهنية في مواجهة الضغوط المحيطة، والتزاماً بمعايير النزاهة بعيداً عن أية مؤثرات أو أجندات سياسية واقتصادية؟

جدول (9) يبين معايير الاستقلالية والنزاهة

ت	الفقرات	التكرار	النسبة
.1	أرفض قبول أي هدايا أو امتيازات قد تؤثر على مهنيتي الصحفية.	58	%28,7
.2	أتجنب الترويج لجهات سياسية أو اقتصادية تحت غطاء العمل الصحفي.	46	%22,7
.3	أرفض استخدام معلومات مضللة لتحقيق سبق صحفي.	37	%18,3
.4	أحرص على الشفافية في عرض المصادر والمعلومات.	34	%16,8
.5	أقاوم ضغوط المؤسسة التي أعمل بها إذا تعارضت مع الحقيقة.	27	%13.3
	المجموع	202	%100

توزّع عدد المبحوثين البالغ عددهم (100) مبحوث بحسب معايير الاستقلالية والنزاهة إلى خمس فئات فرعية، إذ جاءت الفئة (أرفض قبول أي هدايا أو امتيازات قد تؤثر على مهنيتي الصحفية) في المرتبة الأولى بتكرار (58) ونسبة (28.7%)، تلتها الفئة (أتجنب الترويج لجهات سياسية أو اقتصادية تحت غطاء العمل الصحفي) في المرتبة الثانية بتكرار (46) ونسبة (22.7%)، ثم الفئة (أرفض استخدام معلومات مضللة لتحقيق سبق صحفي) في المرتبة الثالثة بتكرار (37) ونسبة (18.3%)، وحلت الفئة (أحرص على الشفافية في عرض المصادر والمعلومات) في المرتبة الرابعة بتكرار (34) ونسبة (16.8%)، وأخيرًا الفئة (أقاوم ضغوط المؤسسة التي أعمل بها إذا تعارضت مع الحقيقة) في المرتبة الخامسة والأخيرة بتكرار (27) ونسبة (13.3%).

وتتوافق بيانات هذا الجدول مع بيانات الجدول السابق رقم (8)، إذ تُعد مكملة له من حيث الاتساق في النتائج، بما يعكس مستوى الالتزام بالمعايير المهنية والأخلاقية في العمل الإعلامي، ولا سيما ما يتعلق بالاستقلالية والنزاهة ومقاومة الضغوط المختلفة، وتحكيم الضمير المهني في الممارسة الإعلامية الفردية، بما ينعكس في النهاية على جودة الأداء الإعلامي الجماعي.

3. كيف تُكيّف ممارساتك التحريرية مع ضوابط المسؤولية الاجتماعية، ومبادئ احترام الخصوصية في البيئة المحلية (كربلاء)؟

جدول (10) يبين ضوابط المسؤولية الاجتماعية ومبادئ احترام الخصوصية

ت	الفقرات	التكرار	النسبة
.1	أحترم خصوصية الأفراد وأتجنب نشر الصور أو المعلومات التي تُشهّر بهم أو تنتهك حرمتهم.	71	%27,8
.2	أبتعد عن نشر المحتوى الذي يثير الفتنة الطائفية أو المناطقية أو المكوناتية.	59	%23,1
.3	أراعي الخصوصية الدينية والاجتماعية لمدينة كربلاء المقدسة في عملي الصحفي.	50	%19,6
.4	ألتزم بحماية المصادر السرية للمعلومات وعدم الكشف عنها.	38	%14,9
.5	أحرص على تقديم محتوى يعزز القيم الايجابية بما يخدم المجتمع.	37	%14,5
	المجموع	255	%100

توزّع عدد المبحوثين البالغ عددهم (100) مبحوث بحسب كيفية تكيّف ممارساتهم التحريرية مع ضوابط المسؤولية الاجتماعية ومبادئ احترام الخصوصية في البيئة المحلية (كربلاء المقدسة)، إلى خمس فئات فرعية، إذ جاءت الفئة (أحترم خصوصية الأفراد وأتجنب نشر الصور أو المعلومات التي تُشهّر بهم أو تنتهك حرمتهم) في المرتبة الأولى بتكرار (71) ونسبة (27.8%)، تلتها الفئة (أبتعد عن نشر المحتوى الذي يثير الفتنة الطائفية أو المناطقية أو المكوّناتية) في المرتبة الثانية بتكرار (59) ونسبة (23.1%)، ثم الفئة (أراعي الخصوصية الدينية والاجتماعية لمدينة كربلاء المقدسة في عملي الصحفي) في المرتبة الثالثة بتكرار (50) ونسبة (19.6%)، وحلت الفئة (ألتزم بحماية المصادر السرية للمعلومات وعدم الكشف عنها) في المرتبة الرابعة بتكرار (38) ونسبة (14.9%)، وأخيرًا الفئة (أحرص على تقديم محتوى يعزز القيم الإيجابية بما يخدم المجتمع) في المرتبة الخامسة والأخيرة بتكرار (37) ونسبة (14.5%).

وتُظهر البيانات أعلاه تداخل القيم المهنية والأخلاقية في الممارسة الإعلامية، بما يعكس انسجامًا بين الواجب الصحفي ومتطلبات المسؤولية الاجتماعية، لاسيما فيما يتعلق باحترام الخصوصية والنظام العام والقيم المجتمعية. كما تؤكد النتائج أهمية مراعاة الخصوصية الدينية والاجتماعية لمدينة كربلاء المقدسة، وتعزيز دور الإعلام في دعم الاستقرار المجتمعي وترسيخ قيم التعايش والسلم المجتمعي، بما يحقق المصلحة العامة.

ثالثًا: الخصوصية الدينية والاجتماعية لمدينة كربلاء المقدسة

1. كيف يوازن الصحفي الكربلائي بين النقد البناء والحفاظ على سمعة المدينة المقدسة؟

جدول (11) يبين مدى موازنة الصحفي الكربلائي بين النقد البناء والحفاظ على سمعة المدينة المقدسة

ت	الفقرات	التكرار	النسبة
.1	أحاول التوفيق بين كشف الخلل وبين الصياغة التي لا تمس بقدسية المدينة.	40	%40
.2	أتحفظ على نشر بعض السلبيات خوفاً من استغلالها من جهات خارجية معادية.	36	%36
.3	أقدم المهنية الصحفية حتى لو كان الخبر سلبياً عن واقع الخدمات أو الإدارة.	24	%24
	المجموع	100	%100

توزّع عدد المبحوثين البالغ عددهم (100) مبحوث بحسب كيفية موازنة الصحفي الكربلائي بين النقد البنّاء والحفاظ على سمعة المدينة المقدسة إلى ثلاث فئات فرعية، إذ جاءت الفئة (أحاول التوفيق بين كشف الخلل وبين الصياغة التي لا تمس بقدسية المدينة) في المرتبة الأولى بتكرار (40) ونسبة (40%)، تلتها الفئة (أتحفّظ على نشر بعض السلبيات خوفاً من استغلالها من جهات خارجية معادية) في المرتبة الثانية بتكرار (36) ونسبة (36%)، فيما جاءت الفئة (أقدّم المهنية الصحفية حتى لو كان الخبر سلبياً عن واقع الخدمات أو الإدارة) في المرتبة الثالثة والأخيرة بتكرار (24) ونسبة (24%).

وتتجلى في بيانات الجدول أعلاه مجموعة من الالتزامات المهنية والأخلاقية الخاصة بالعمل الإعلامي في مدينة كربلاء المقدسة، نظراً لخصوصيتها الدينية والاجتماعية. إذ يبرز حرص الصحفيين على الموازنة بين متطلبات النقد المهني والنقل الموضوعي للأحداث من جهة، وبين مراعاة قدسية المدينة وتجنب الإساءة لسمعتها من جهة أخرى، مع أخذ التداعيات المحتملة للنشر بعين الاعتبار، بما يعزز الدقة والمصداقية في التغطية الإعلامية.

2. ما مدى التزامك بالضوابط الدينية والاجتماعية عند تغطية مراسم الزيارات المليونية؟

جدول (12) يبين مدى الالتزام بالضوابط الدينية والاجتماعية عند تغطية مراسم الزيارات المليونية

ت	الفقرات	التكرار	النسبة
.1	التزم بالكامل بضوابط العتبات المقدسة والمؤسسات الدينية.	53	%53
.2	أعتمد على تقديري الشخصي للموقف والمصلحة العامة.	30	%30
.3	أرى أن الضوابط أحياناً تعيق حرية العمل الصحفي.	17	%17
	المجموع	100	%100

توزّع عدد المبحوثين البالغ عددهم (100) مبحوث بحسب مدى التزامهم بالضوابط الدينية والاجتماعية عند تغطية مراسم الزيارات المليونية إلى ثلاث فئات فرعية، إذ جاءت الفئة (التزم بالكامل بضوابط العتبات المقدسة والمؤسسات الدينية) في المرتبة الأولى بتكرار (53) ونسبة (53%)، تلتها الفئة (أعتمد على تقديري الشخصي للموقف والمصلحة العامة) في المرتبة الثانية بتكرار (30) ونسبة (30%)، فيما جاءت الفئة (أرى أن الضوابط أحياناً تعيق حرية العمل الصحفي) في المرتبة الثالثة والأخيرة بتكرار (17) ونسبة (17%).

وتُظهر بيانات الجدول جوانب إضافية لخصوصية العمل الإعلامي في مدينة كربلاء المقدسة، وما يرافقه من التزامات وضوابط مهنية ودينية، ولا سيما في تغطية الزيارات المليونية التي تشهدها المدينة خلال المناسبات الدينية على مدار العام. وتفرض هذه المناسبات التزامًا إعلاميًا مضاعفًا يهدف إلى إنجاح التغطية وإبراز البعد التنظيمي والخدمي والوطني لها، بالتنسيق مع الجهات الرسمية والعتبات المقدسة، بما في ذلك التسهيلات والتراخيص الإعلامية التي تُسهم في تنظيم عمل الإعلاميين وتيسير مهامهم الميدانية.

رابعًا: دور البيئة التنظيمية والتشريعية لحماية أخلاقيات المهنة

1. إلى أي مدى تعتقد بأن الإجراءات التنظيمية لهيئة الإعلام والاتصالات تسهم في ضبط الممارسة الأخلاقية للصحفيين في كربلاء؟

جدول (13) يبين إجابات المبحوثين عن الإجراءات التنظيمية لهيئة الإعلام والاتصالات

ت	الفقرات	التكرار	النسبة
.1	إسهامها محدود ويقتصر على الجوانب الإدارية والتقنية.	36	%36
.2	تسهم بفاعلية من خلال الرقابة والمعايير.	34	%34
.3	لا أرى لها أي دور ملموس في تعزيز الأخلاقيات المهنية.	30	%30
	المجموع	100	%100

توزّع عدد المبحوثين البالغ عددهم (100) مبحوث بحسب مدى اعتقادهم بأن الإجراءات التنظيمية لهيئة الإعلام والاتصالات تسهم في ضبط الممارسة الأخلاقية للصحفيين في كربلاء إلى ثلاث فئات فرعية، إذ جاءت الفئة (إسهامها محدود ويقتصر على الجوانب الإدارية والتقنية) في المرتبة الأولى بتكرار (36) ونسبة (36%)، تلتها الفئة (تسهم بفاعلية من خلال الرقابة والمعايير) في المرتبة الثانية بتكرار (34) ونسبة (34%)، فيما جاءت الفئة (لا أرى لها أي دور ملموس في تعزيز الأخلاقيات المهنية) في المرتبة الثالثة والأخيرة بتكرار (30) ونسبة (30%).

وتبرز بيانات الجدول أعلاه مستوى الالتزام القانوني والمهني في إطار الضوابط التي تضعها هيئة الإعلام والاتصالات، بوصفها الجهة الرسمية المخولة بتنظيم العمل الإعلامي في العراق ومنح التراخيص اللازمة بالتنسيق مع الجهات الحكومية والأمنية ذات العلاقة، إضافة إلى التنسيق مع نقابة الصحفيين فيما يخص إجازات العمل الصحفي. ويؤكد ذلك أهمية خضوع العمل الإعلامي للأطر القانونية والتنظيمية المعتمدة، بما ينعكس على ضبط الممارسة المهنية وتعزيز الالتزام الأخلاقي لدى الصحفيين في محافظة كربلاء.

2. في تقييمك الشخصي، هل يوفر قانون حقوق الصحفيين العراقيين (رقم 21 لسنة 2011 وتعديلاته) الحصانة القانونية الكافية التي تمكّن الصحفي من الالتزام بأخلاقيات المهنة دون خوف؟

جدول (14) يبين إجابات المبحوثين حول توفير الحصانة القانونية الكافية التي تمكّن الصحفي من الالتزام بأخلاقيات المهنة دون خوف

ت	الفقرات	التكرار	النسبة
1.	إلى حد ما، لكنه يحتاج إلى تفعيل أو تعديل لتعزيز الحماية.	53	%53
2.	لا، القانون قاصر عن حماية الصحفي أمام الضغوط الخارجية.	35	%35
3.	نعم، القانون كافٍ ويوفر حماية قانونية جيدة.	12	%12
	المجموع	100	%100

توزّع عدد المبحوثين البالغ عددهم (100) مبحوث بحسب التقييم الشخصي لمدى توفير قانون حقوق الصحفيين العراقيين (رقم 21 لسنة 2011 وتعديلاته) الحصانة القانونية الكافية التي تمكّن الصحفي من الالتزام بأخلاقيات المهنة دون خوف، إلى ثلاث فئات فرعية، إذ جاءت الفئة (إلى حد ما، لكنه يحتاج إلى تفعيل أو تعديل لتعزيز الحماية) في المرتبة الأولى بتكرار (53) ونسبة (53%)، تلتها الفئة (لا، القانون قاصر عن حماية الصحفي أمام الضغوط الخارجية) في المرتبة الثانية بتكرار (35) ونسبة (35%)، فيما جاءت الفئة (نعم، القانون كافٍ ويوفر حماية قانونية جيدة) في المرتبة الثالثة والأخيرة بتكرار (12) ونسبة (12%).

وتُظهر بيانات الجدول طبيعة النظرة النقدية النسبيّة تجاه فاعلية قانون حقوق الصحفيين العراقيين، بما يعكس وجود قناعة لدى غالبية المبحوثين بضرورة تعديل وتطوير أو تفعيل بعض بنود القانون بما يواكب المتغيرات المهنية والضغوط التي يواجهها الصحفيون. ويشير ذلك إلى أن التشريعات الإعلامية، رغم أهميتها، تبقى بحاجة إلى مراجعة مستمرة لضمان تحقيق الحماية القانونية الكافية وتعزيز الالتزام بأخلاقيات المهنة في بيئة العمل الصحفي.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (كوثر وصفاء، 2017)، التي أكدت أن توفير الحماية القانونية للصحفيين يُعد من الأولويات الأساسية لتيسير عملهم وتعزيز استقرار البيئة المهنية التي يمارسون فيها مهامهم الإعلامية.

3. هل تقوم نقابة الصحفيين (فرع كربلاء) بدور كافٍ في مراقبة الأداء المهني؟

جدول (15) يبين إجابات المبحوثين عن مدى قيام نقابة الصحفيين فرع كربلاء بمراقبة الأداء المهني

ت	الفقرات	التكرار	النسبة
1.	دورها استشاري فقط	39	%39
2.	نعم، تقوم بدور فعال	33	%33
3.	دورها غائب تماماً	28	%28
	المجموع	100	%100

توزّع عدد المبحوثين البالغ عددهم (100) مبحوث بحسب تقييمهم لمدى قيام نقابة الصحفيين (فرع كربلاء المقدسة) بدور كافٍ في مراقبة الأداء المهني إلى ثلاث فئات فرعية، إذ جاءت الفئة (دورها استشاري فقط) في المرتبة الأولى بتكرار (39) ونسبة (39%)، تلتها الفئة (نعم، تقوم بدور فعال) في المرتبة الثانية بتكرار (33) ونسبة (33%)، فيما جاءت الفئة (دورها غائب تماماً) في المرتبة الثالثة والأخيرة بتكرار (28) ونسبة (28%).

وتشير بيانات الجدول إلى كونها امتدادًا مكملًا لنتائج الجدول السابق المتعلق بقانون حماية حقوق الصحفيين، حيث تعكس اتجاهات صحفيي كربلاء نحو تقييم دور نقابة الصحفيين بوصفها الجهة المهنية المعنية بتنظيم المهنة والدفاع عن حقوق الصحفيين، إضافة إلى مسؤوليتها في متابعة الأداء المهني والالتزام بالمعايير الأخلاقية، واتخاذ الإجراءات اللازمة عند وقوع تجاوزات مهنية خارجة عن الإطار الإعلامي المهني.

4. هل يوجد في مؤسستك الإعلامية ميثاق شرف مهني مكتوب تلتزم به؟

جدول (16) يبين إجابات المبحوثين عن مدى وجود ميثاق شرف مهني في مؤسساتهم الإعلامية

ت	الفقرات	التكرار	النسبة
.1	نعم	41	%41
.2	لا أعلم بوجوده	35	%35
.3	لا	24	%24
	المجموع	100	%100

توزّع عدد المبحوثين البالغ عددهم (100) مبحوث بحسب إجاباتهم عن مدى وجود ميثاق شرف مهني مكتوب يلتزمون به في مؤسساتهم الإعلامية إلى ثلاث فئات فرعية، إذ جاءت الفئة (نعم) في المرتبة الأولى بتكرار (41) ونسبة (41%)، تلتها الفئة (لا أعلم بوجوده) في المرتبة الثانية بتكرار (35) ونسبة (35%)، فيما جاءت الفئة (لا) في المرتبة الثالثة والأخيرة بتكرار (24) ونسبة (24%).

وتُظهر بيانات الجدول أهمية وجود مواثيق شرف مهنية داخل المؤسسات الإعلامية، سواء كانت مكتوبة وواضحة للعاملين أو متداولة كأعراف مهنية غير مكتوبة. وفي كلا الحالتين، فإن الاطلاع عليها وفهمها والالتزام بها يُعدّ ضرورة أساسية لتنظيم العمل الإعلامي اليومي، بما يسهم في تعزيز المهنية والارتقاء بجودة المحتوى الإعلامي المنتج.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراستا (الحمود، 2023) و(كوثر وصفاء، 2017)، إذ أشارتا إلى وجود مواثيق شرف مهنية داخل المؤسسات الإعلامية يلتزم العاملون بها في ممارسة مهامهم المهنية.

5.هل تعرضت لضغوط من مؤسستك الإعلامية لتجاوز معيار أخلاقي مقابل سبق صحفي؟

جدول (17) يبين مدى تعرض المبحوثين للضغوط لتجاوز المعايير الأخلاقية مقابل السبق الصحفي

ت	الفقرات	التكرار	النسبة
.1	أبدًا	53	%53
.2	نادرًا	34	%34
.3	غالبًا	13	%13
	المجموع	100	%100

توزّع عدد المبحوثين البالغ عددهم (100) مبحوث بحسب إجاباتهم عن مدى تعرضهم لضغوط من مؤسساتهم الإعلامية لتجاوز معيار أخلاقي مقابل تحقيق سبق صحفي إلى ثلاث فئات فرعية، إذ جاءت الفئة (أبدًا) في المرتبة الأولى بتكرار (53) ونسبة (53%)، تلتها الفئة (نادرًا) في المرتبة الثانية بتكرار (34) ونسبة (34%)، فيما جاءت الفئة (غالبًا) في المرتبة الثالثة والأخيرة بتكرار (13) ونسبة (13%).

وتتوافق بيانات الجدول أعلاه مع النسق العام لنتائج الجداول السابقة من حيث اتساق الإجابات، بما يشير إلى وجود مستوى جيد من الالتزام المهني داخل المؤسسات الإعلامية المختلفة، بغضّ النظر عن طبيعة ملكيتها. كما يعكس ذلك قدرة الصحفيين على الحفاظ على استقلاليتهم المهنية ورفض الضغوط التي قد تدفع نحو تجاوز المعايير الأخلاقية مقابل تحقيق سبق صحفي غير موثوق، إلى جانب تمسكهم بالأطر الأخلاقية والقانونية التي تحكم العمل الإعلامي في البيئة المحلية.

خامسًا: التحديات والعوامل المؤثرة في الالتزام بأخلاقيات المهنة

برأيك، ما العوامل التي تعيق التزام الصحفي الكربلائي بأخلاقيات المهنة؟

جدول (18) يبين العوامل التي تعيق التزام الصحفي الكربلائي بأخلاقيات المهنة

ت	الفقرات	التكرار	النسبة
.1	الضغوط السياسية أو الحزبية والأمنية.	52	%15,6
.2	غياب قوانين الدولة الواضحة التي تحمي الصحفي.	46	%13,8
.3	تدخل مالك المؤسسة الإعلامية في السياسة التحريرية.	37	%11,1
.4	ضعف الأجور والمردود المادي مما يضطر الصحفي للمداهنة.	32	%9,6

.5	ضعف التأهيل والتدريب على مواثيق الشرف الإعلامي.	28	%8,4
.6	الرغبة في الحصول على السبق الصحفي على حساب الحقيقة.	24	%7,2
.7	تدني الرقابة المهنية من قبل نقابة الصحفيين أو هيئة الإعلام والاتصال.	23	%6,9
.8	غياب القوانين الرادعة أو المواثيق الأخلاقية الواضحة داخل المؤسسات.	21	%6,3
.9	الانتماءات الأيديولوجية أو المذهبية التي تطغى على المهنية.	21	%6,3
.10	غياب البيئة الحاضنة للمعلومة (قلة المعلومات الرسمية)	18	%5,4
.11	هيبة المكان وتأثيرها على القرار التحريري.	13	%3,9
.12	ضغط الجمهور وتوقعاته.	13	%3,9
.13	أخرى	4	%1,2
	المجموع	332	%100

توزّع عدد المبحوثين البالغ عددهم (100) مبحوث بحسب إجاباتهم عن العوامل التي تعيق التزام الصحفي الكربلائي بأخلاقيات المهنة إلى ثلاث عشرة فئة فرعية، إذ جاءت الفئة (الضغوط السياسية أو الحزبية والأمنية) في المرتبة الأولى بتكرار (52) ونسبة (15.6%)، تلتها الفئة (غياب قوانين الدولة الواضحة التي تحمي الصحفي) في المرتبة الثانية بتكرار (46) ونسبة (13.8%)، ثم الفئة (تدخل مالك المؤسسة الإعلامية في السياسة التحريرية) في المرتبة الثالثة بتكرار (37) ونسبة (11.1%)، وحلت الفئة (ضعف الأجور والمردود المادي مما يضطر الصحفي للمداهنة) في المرتبة الرابعة بتكرار (32) ونسبة (9.6%)، فيما جاءت الفئة (ضعف التأهيل والتدريب على مواثيق الشرف الإعلامي) في المرتبة الخامسة بتكرار (28) ونسبة (8.4%)، تلتها الفئة (الرغبة في الحصول على السبق الصحفي على حساب الحقيقة) في المرتبة السادسة بتكرار (24) ونسبة (7.2%)، وحلت الفئة (تدني الرقابة المهنية من قبل نقابة الصحفيين أو هيئة الإعلام والاتصال) في المرتبة السابعة بتكرار (23) ونسبة (6.9%)، ثم الفئة (غياب القوانين الرادعة أو المواثيق الأخلاقية الواضحة داخل المؤسسات) في المرتبة الثامنة بتكرار (21) ونسبة (6.3%)، وتساوت كل من الفئة (الانتماءات الأيديولوجية أو المذهبية التي تطغى على المهنية) في المرتبة التاسعة بتكرار (21) ونسبة (6.3%)، والفئة (غياب البيئة الحاضنة للمعلومة – قلة المعلومات الرسمية) في المرتبة العاشرة بتكرار (18) ونسبة (5.4%)، ثم الفئة (هيبة المكان وتأثيرها على القرار التحريري) في المرتبة الحادية عشرة بتكرار (13) ونسبة (3.9%)، والفئة (ضغط الجمهور وتوقعاته) في المرتبة الثانية عشرة بتكرار (13) ونسبة (3.9%)، وأخيرًا الفئة (أخرى) في المرتبة الثالثة عشرة والأخيرة بتكرار (4) ونسبة (1.2%).

وتشير بيانات الجدول إلى تعدد العوامل المؤثرة في إعاقة التزام الصحفيين بأخلاقيات المهنة في مدينة كربلاء، حيث تتصدر الضغوط السياسية والحزبية والأمنية قائمة هذه العوامل، إلى جانب الحاجة إلى تعزيز الإطار القانوني الناظم للعمل الصحفي، ولا سيما ما يتعلق بحماية الصحفيين. كما تبرز عوامل أخرى ذات صلة بتدخلات المؤسسات المالكة في السياسة التحريرية، وضعف التدريب المهني، والضغوط الاقتصادية والسعي نحو السبق الصحفي، فضلاً عن عوامل تنظيمية ومجتمعية متنوعة، ما يعكس طبيعة بيئة إعلامية معقدة تتطلب تطويرًا مستمرًا في الجوانب التشريعية والمهنية والتدريبية لضمان الالتزام بأخلاقيات المهنة.

وتتفق هذه النتيجة، إلى حدٍّ ما، مع ما توصلت إليه دراسة (الحمود، 2023)، التي أشارت إلى أن محدودية الحرية وفرض القيود على العمل الإعلامي تمثلان من أبرز التحديات التي تؤثر في أداء المؤسسات الإعلامية وممارساتها المهنية.

النتائج:

1. بيّنت النتائج أن غالبية المبحوثين يمتلكون مستوى جيدًا من الخبرة المهنية والتحصيل الأكاديمي، ما يسهم في رفع جودة الأداء الإعلامي.
2. أظهرت النتائج أن الإعلام الرقمي والمرئي هما الأكثر استقطابًا للعاملين، مقارنة بالإعلام المقروء والمسموع.
3. تبين أن المؤسسات التابعة للعتبات المقدسة والإعلام المستقل تشكلان النمط الأكثر حضورًا في المشهد الإعلامي المحلي.
4. كشفت النتائج عن وجود التزام مهني مرتفع نسبيًا لدى المبحوثين بمعايير الدقة والموضوعية، خصوصًا في التحقق من الأخبار والفصل بين الرأي والخبر.
5. أظهرت النتائج وجود التزام نسبي بالضوابط الأخلاقية في تغطية القضايا الحساسة مثل الزيارات المليونية واحترام الخصوصية.
6. أظهرت النتائج أن تقييم الفاعلية التنظيمية لهيئة الإعلام والاتصالات ونقابة الصحفيين جاء متباينًا بين الفاعلية المحدودة والدور الاستشاري أو الغائب نسبيًا.

7. أشارت النتائج إلى أن قانون حقوق الصحفيين العراقيين بحاجة إلى تعديلات وتفعيل أكبر لضمان الحماية المهنية.
8. بينت النتائج أن أغلب المبحوثين لا يتعرضون لضغوط مباشرة لتجاوز المعايير الأخلاقية مقابل السبق الصحفي.
9. أظهرت النتائج تعدد العوامل المؤثرة سلبًا على الالتزام الأخلاقي، وفي مقدمتها الضغوط السياسية والأمنية وضعف الحماية القانونية والتدخلات التحريرية والضغوط الاقتصادية.

الاستنتاجات:

توصلت الباحثة بعد إتمام نتائج البحث الميدانية إلى عدد من المؤشرات العامة بعدّها استنتاجات مستخلصة منها، وفيما يأتي أبرزها:

1. إن البيئة الإعلامية في كربلاء المقدسة تتسم بمستوى مقبول من الالتزام الأخلاقي، مع وجود تحديات تنظيمية ومهنية واضحة.
2. ينعكس التحصيل الأكاديمي والخبرة المهنية بشكل إيجابي على مستوى الالتزام بأخلاقيات المهنة.
3. يشير تصاعد الإعلام الرقمي إلى تحول بنيوي في بنية العمل الإعلامي التقليدي.
4. تمثل الضغوط السياسية والاقتصادية أبرز العوامل المؤثرة في تراجع الالتزام الأخلاقي في بعض الحالات.
5. رغم وجود أطر قانونية وتنظيمية، إلا أن فاعليتها ما زالت بحاجة إلى تعزيز وتفعيل أكبر.
6. تتسم الممارسة الإعلامية في البيئة المدروسة بتوازن نسبي بين النقد المهني واحترام الخصوصية والاعتبارات الدينية والاجتماعية.
7. هناك حاجة مستمرة لتعزيز ثقافة المواثيق الأخلاقية داخل المؤسسات الإعلامية.

التوصيات:

تقترح الباحثة مجموعة من التوصيات وهي كما يأتي:

1. ضرورة قيام مجلس النواب العراقي والجهات التشريعية المختصة بمراجعة وتطوير وتحديث قانون حقوق الصحفيين العراقيين رقم (21 لسنة 2011) بما يواكب المتغيرات المهنية والإعلامية الحديثة، ويعزز الحماية القانونية للصحفيين.
2. أهمية تعزيز التعاون بين نقابة الصحفيين العراقيين (فرع كربلاء) وهيئة الإعلام والاتصالات بهدف تطوير آليات الرقابة المهنية، ومتابعة الالتزام بالمعايير الأخلاقية، وتنفيذ برامج تدريبية مستمرة تسهم في الارتقاء بالممارسة الصحفية.
3. ضرورة التزام المؤسسات الإعلامية العراقية باعتماد مواثيق شرف مهنية واضحة ومكتوبة، وتعزيز استقلالية قراراتها التحريرية، وتوفير بيئة عمل داعمة تسهم في الحد من الضغوط السياسية والاقتصادية المؤثرة في الأداء المهني للصحفيين.
4. أهمية قيام هيئة الإعلام والاتصالات، بالتعاون مع المؤسسات الإعلامية، بمهمة تطوير الأطر التنظيمية والمعايير المهنية الخاصة بالإعلام الرقمي، بما يضمن مواكبة التطورات التقنية، ويحافظ على القيم المهنية، ويراعي خصوصية المجتمع العراقي وضوابطه الدينية والاجتماعية.
5. تعزيز الدعم الاقتصادي لبيئة العمل الإعلامي من قبل الجهات ذات العلاقة، بما يسهم في الحد من الضغوط المالية المؤثرة في السلوك المهني للصحفيين وضمان استقرار الأداء الإعلامي.

مراجع

1. اسراء قدري مولود، و باقر داوود حسين. (2023م). دور بيئة العمل في الالتزام بالأخلاقيات الصحفية في المواقع الإلكترونية الكوردية، بحث منشور، *المجلة الأكاديمية العلمية*(المجلد 8، العدد4).
2. افتهان عبد الفتاح الزبيري. (2021م). مبادئ أخلاقيات المهنة: الإعلام نموذجًا، بحث منشور. *المجلة العالمية للدراسات الدورية*(المجلد 4، العدد 4).
3. حسن محمد ناصر. (2010م). *قوانين وأخلاقيات العمل الإعلامي*. الإمارات: دار الكتاب الجامعي.
4. حسيني كوثر، و احميداتو صفاء. (2017م). *واقع التزام الصحفي بأخلاقيات العمل الإعلامي: دراسة على عينة من صحفيي ولاية ورقلة، رسالة ماجستير*. الجزائر: جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علوم الإعلام والاتصال.
5. خالد بن إبراهيم الحمود. (2023م). مدى التزام الصحفيين بأخلاقيات النشر الإعلامي في الصحف الإلكترونية السعودية: دراسة ميدانية على القائم بالاتصال، بحث منشور. *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*.
6. عبد الرزاق الدليمي. (2019م). *أخلاقيات الإعلام وتشريعاته في القرن الحادي والعشرون*. عمان: دار اليازوري.
7. عبد العزيز شرف. (2014م). *أخلاقيات الإعلام*. عمان: دار يافا العلمية.

8. عبد القادر شارفي. (2024م). أخلاقيات الإعلام: ضرورتها ووجه الحاجة إليها، بحث منشور، *مجلة رؤى مستقبلية للدراسات الاجتماعية والإنسانية*(المجلد 1، العدد 1).
9. ماهر عودة الشمايلة. (2015م). *أخلاقيات المهنة الإعلامية*. عمان: دار الإعصار العلمي.
10. محمد قيراط. (2021م). *أخلاقيات الممارسة الإعلامية وتزييف الوعي في عالم مضطرب*. الكويت: مكتبة الفلاح.
11. منتظر خالد عبود. (2024م). أخلاقيات العمل الصحفي في مواقع التواصل الاجتماعي، بحث منشور. *مجلة لارك*.

المستخلص باللغة الإنكليزية

Abstract

The researcher identified the research problem through two central questions: To what extent do journalists in Karbala adhere to the ethical standards governing journalistic practice? And what are the most prominent challenges they encounter in applying these standards?

This study falls within the domain of descriptive research, employing a field survey methodology through a comprehensive survey of journalists active in media institutions across the Holy Province of Karbala. The research population encompassed all journalists formally affiliated with the Iraqi Journalists Syndicate and working within the province's media establishments, while the research sample comprised one hundred (100) male and female journalists. The researcher adopted the questionnaire as the primary data collection instrument, with the aim of measuring the level of adherence to ethical standards and identifying the challenges journalists face in their practical application.

The study yielded a number of significant findings, the most notable of which are as follows:

1 .The data revealed that the majority of respondents possess a commendable level of professional experience and academic qualification, both of which contribute substantively to elevating the quality of media performance.

2. The findings demonstrated that digital and visual media are the most prevalent platforms attracting media professionals, in comparison to print and audio media.

3. The results disclosed a relatively high degree of professional commitment among respondents to standards of accuracy and objectivity, particularly with respect to news verification and the separation of opinion from factual reporting.

4. The findings indicated that the Iraqi Journalists' Rights Law requires further development and more robust activation in order to ensure adequate professional protection.

5. The results revealed a multiplicity of factors exerting a negative influence on ethical commitment, foremost among which are political and security pressures, inadequate legal protection, editorial interference, and economic constraints.

Keywords: Journalistic Ethics, Ethical Standards, Challenges, Karbala Journalists.